

تفسير الثعالبي

يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا رواه الحاكم فى المستدرک وقال صحيح الاسناد انتهى من السلاح .

وقوله تعالى وسبح بحمده اي قل سبحان الله وبحمده اي تنزيهه واجب وبحمده اقول وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قال فى كل يوم سبحان الله وبحمده مائة مرة غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر فهذا معنى قوله وسبح بحمده وهى احدى الكلمتين الخفيفتين على اللسان الثقيلتين فى الميزان الحديث فى البخارى وغيره ت وعن جويرية رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهى فى مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهى جالسة فقال ما زلت على الحال التى فارقتك عليها قال نعم قال النبى صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه الجماعة الا البخارى زاد النساءى فى اخره والحمد لله كذلك وفى رواية له سبحان الله وبحمده ولا اله الا الله والله اكبر عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته انتهى من السلاح .

وقوله سبحانه وكفى به بذنوب عباده خيرا وعيد بين .

وقوله تعالى الرحمن يحتمل ان يكون رفعه باضمار مبتدأ اي هو الرحمن ويحتمل ان يكون بدلا من الضمير فى قوله استوى .

وقوله فسئل به خيرا فيه تأويلان احدهما فسئل عنه خيرا والمعنى اسئل جبريل والعلماء واهل الكتاب والثانى ان يكون المعنى كما تقول لو لقيت فلانا لقيت به البحر كرما اي لقيت منه والمعنى فسئل الله عن كل امر وقال عياض فى الشفا قال القاضى ابو بكر بن العلاء المأمور بالسؤال غير النبى صلى الله عليه وسلم والمسئول الخبير هو النبى صلى الله عليه وسلم انتهى قال ابو حيان والظاهر تعلق به فسئل وبقاء الباء على بابها